متن قصیـــــــــدهٔ میمیّـــــــه

فـــــــرزدق

در مدح امام همام حضرت زین العابدین

علیه الســـلام

۱. هذا الذی تعرفُ البطحاءُ وَطأتَه ... والبیتُ یعرفه، والحِلُّ والحَرَمُ!

۲. هذا ابنُ خیرِ عبادِ اللهِ کلِّـــهم ... هذا التقیُّ النقیُّ الطاهرُ العلَمُ

۳. هذا ابنُ فاطمةٍ إنْ کُنتَ جاهلَه ... بجدِّه أنبیاءُ اللهِ قد ختِمـوا

٤. ولیسَ قولُك: «مَن هذا؟» بضائرِه ... العُربُ تعرِفُ مَن أنکرتَ والعَجَمُ

٥. کِلتا یدَیه غیاثٌ عَمَّ نفعُهمـــا ... یُستَوکفانِ، ولا یعرُوهُما عَدَمُ

٦. سَهلُ الخلیقةِ، لا تُخشَی بوادرُه ... یزینُه اثنانِ: حُسنُ الخَلقِ والشِّیَمُ

۷. حَمّالُ أثقالِ أقوامٍ، إذا افتُدِحُوا ... حُلوُ الشَّمائلِ، تحلو عِندَه نَعَمُ

۸. ما قالَ: لا، قطُّ، إلّا فی تشهّدِه ... لولا التشهُّدُ، کانت لاءُهُ نَعَمُ

۹. عَمَّ البریّةَ بالإحسانِ، فانقَشَعَتْ ... عَنها الغیاهِبُ، والإملاقُ والعَدَمُ

١٠. إذا رأَتْهُ قُرَيشٌ، قالَ قائِلُها: إلى مَكارِمِ هذا يَنْتَهي الكَرَمُ

١١. يُغضي حَياءً ويُغضى مِن مَهابَتِهِ فَما يُكَلَّمُ إلّا حينَ يَبتَسِمُ

١٢. في كَفِّهِ خَيزُرانٌ ريحُهُ عَبِقٌ مِن كَفِّ أَروعَ، في عِرنينِهِ شَمَمُ

١٣. يَكادُ يُمسِكُهُ عِرفانَ راحَتِهِ رُكنُ الحَطيمِ، إذا ما جاءَ يَستَلِمُ

١٤. اللهُ شَرَّفَهُ قِدماً وعَظَّمَهُ جَرىٰ بِذاكَ لَهُ في لَوحِهِ القَلَمُ

١٥. أيُّ الخَلائِقِ لَيسَتْ في رِقابِهِمُ لِأَوَّلِيَّةِ هذا، أَوْ لَهُ، نِعَمُ!

١٦. مَن يَشكُرِ اللهَ يَشكُرْ أَوَّلِيَّةَ ذا فَالدّينُ مِن بَيتِ هذا نالَهُ الأُمَمُ.

١٧. يُنمىٰ إلى ذِروَةِ الدّينِ التي قَصُرَتْ عَنها الأَكُفُّ، وعَن إدراكِها القَدَمُ

١٨. مِن جَدِّهِ، دانَ فَضلُ الأَنبِياءِ لَهُ وفَضلُ أُمَّتِهِ دانَتْ لَهُ الأُمَمُ.

١٩. مُشتَقَّةٌ مِن رَسولِ اللهِ نَبعَتُهُ طابَتْ مَغارِسُهُ، والخِيمُ، والشِّيَمُ

٢٠. يَنشَقُّ ثَوبُ الدُّجىٰ عَن نُورِ غُرَّتِهِ كَالشَّمسِ تَنجابُ عَن إشراقِها الظُّلَمُ

٢١. مِن مَعشَرٍ حُبُّهُم دينٌ، وبُغضُهُمُ كُفرٌ، وقُربُهُم مَنجىً ومُعتَصَمُ

٢٢. مُقَدَّمٌ بَعدَ ذِكرِ اللهِ ذِكرُهُمُ، في كُلِّ بَدءٍ، ومَختومٌ بِهِ الكَلِمُ

٢٣. إن عُدَّ أهلُ التُّقى كانوا أئمتَهم ... أو قيلَ: مَن خيرُ أهلِ الارضِ؟ قيلَ: هُمُ

٢٤. لا يستطيع جوادٌ بعدَ غايتِهم ... ولا يُدانيهِمُ قومٌ، وإن كرموا

٢٥. هُمُ الغيوثُ، إذا ما أزمةٌ أزمَتْ ... وَالأُسْدُ، أُسْدُ الشَّرى، والبأسُ محتدِمُ

٢٦. لا ينقصُ العُسرَ بَسطاً مِن أكفِّهم ... سِيَّانِ ذلك، إن أثروا، وإن عدموا

٢٧. يُستدفعُ الشرُّ والبلوى بِحبِّهم ... ويُسترَبُّ بِهِ الإحسانُ والنِّعَمُ

تنظیم از بهرام رستمی
دانشجوی رشته زبان و ادبیات عربی
دانشگاه تهران.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی